امره يعني بن مسعود ان يصعد شجرة فصعد فنظر اصحابه الى محمر
ساقيه فضحكوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجلا عبد الله في الميزان
اثقل من احد وكان له شعر الى اذنه ولا يغير شيبه ولاه عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما نظر الكوفة فاقام بها حتى توفه عمر وصدرا من خلافة
عثمان الى ان بعث اليه يامره بالخروج الى المدينة فاجتمع اليه الناس
فقالوا اقم ولا تخرج ونحن نمنعك ان تصل اليك شئ تكرهه منه فقال
ان له على طاعة وانها سكون فتنة ولا احب ان اكون اول من فتحها
فرد الناس وخرج الى المدينة وتوفي بها سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن
بضع وستين سنة وصلى عليه عثمان وقيل عمار وقيل الزبير وهو
اشهر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخا بينهما فصلى عليه
ليلا ودفنه بالبقيع بامر به بذلك ولم يعلم به عثمان فعتب به
على ذلك وقيل مات بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين روى له عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثمان مائة حديث وعمانية واربعون حديثا اتفقا
منها على اربعة وستين وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بخمسة
وثلاثين روى عنه انس بن مالك وابو رافع مولى النبي صلى الله عليه
وابو موسى الاشعري وعمر بن حريث وطارق بن شهاب وقزال
ابن سبرة وخلق سواهم رضي الله عنهم اجمعين روى له الجماعة ثم الكلام
على الحديث من وجوه الاول قوله الصادق المصدوق الى الصادق
وقوله المصدوق فيما يوحى اليه الثاني قوله ان احدكم هو بكسر الهمزة

على حكايته لفظه صلى الله عليه وسلم واحد هنا بمعنى واحد فلذلك
استعملت في المثبوت ويجوز استعمالها ايضا في النفي بخلاف احد
التي للعموم فانها لا تستعمل الا في النفي نحو لا احد في الدار وما جاءني
من احد والاصل في احد وحد فقلبت الواو المفتوحة همزة وهو سماع
لا قياس ولذلك اناه الاصل فيها وناة وهي المراة البطيئة القيام لم يسمع
قلب الواو المفتوحة همزة الا فيها وزاد بعضهم اسما وارجوحة في
المضموم قياس نحو وقتت واقتت ووجوه واجوه واختلف
في المكسورة نحو وشاح واشاح ووساده واساده هل ذلك فيها سماع
او قياس الثالث قوله عليه السلام تجمع خلقه في بطن امه
اربعين يوما قال الشيخ ابو العباس القرطبي في مفهمه يعني والله اعلم
ان المني يقع في الرحم حين انزعاجه بالقوة الشهوانية الدافقة
متفرقا فيجمعه الله تعالى في محل الولادة من الرحم في هذه المدة وقد
جاء في بعض الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه تفسير مجمع في بطن
امه ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله تعالى ان يخلق منها
بشرا طارت في بشرة المراة تحت كل ظفر وشعرة ثم تمكث اربعين ليلة
ثم تصير دما في الرحم فذلك جمعها وذلك وقت كونها علقة والعلق
الدم وقوله ثم تكون في ذلك علقة مثل ذلك الاول اشارة الى الاجل
الذي اجتمعت فيه النطفة وصارت علقة وذلك الثاني اشارة الى الزمان
الذي هو الاربعون ولذا القول في قوله ثم تكون في ذلك مضغة مثل

Copyright © King Saud University